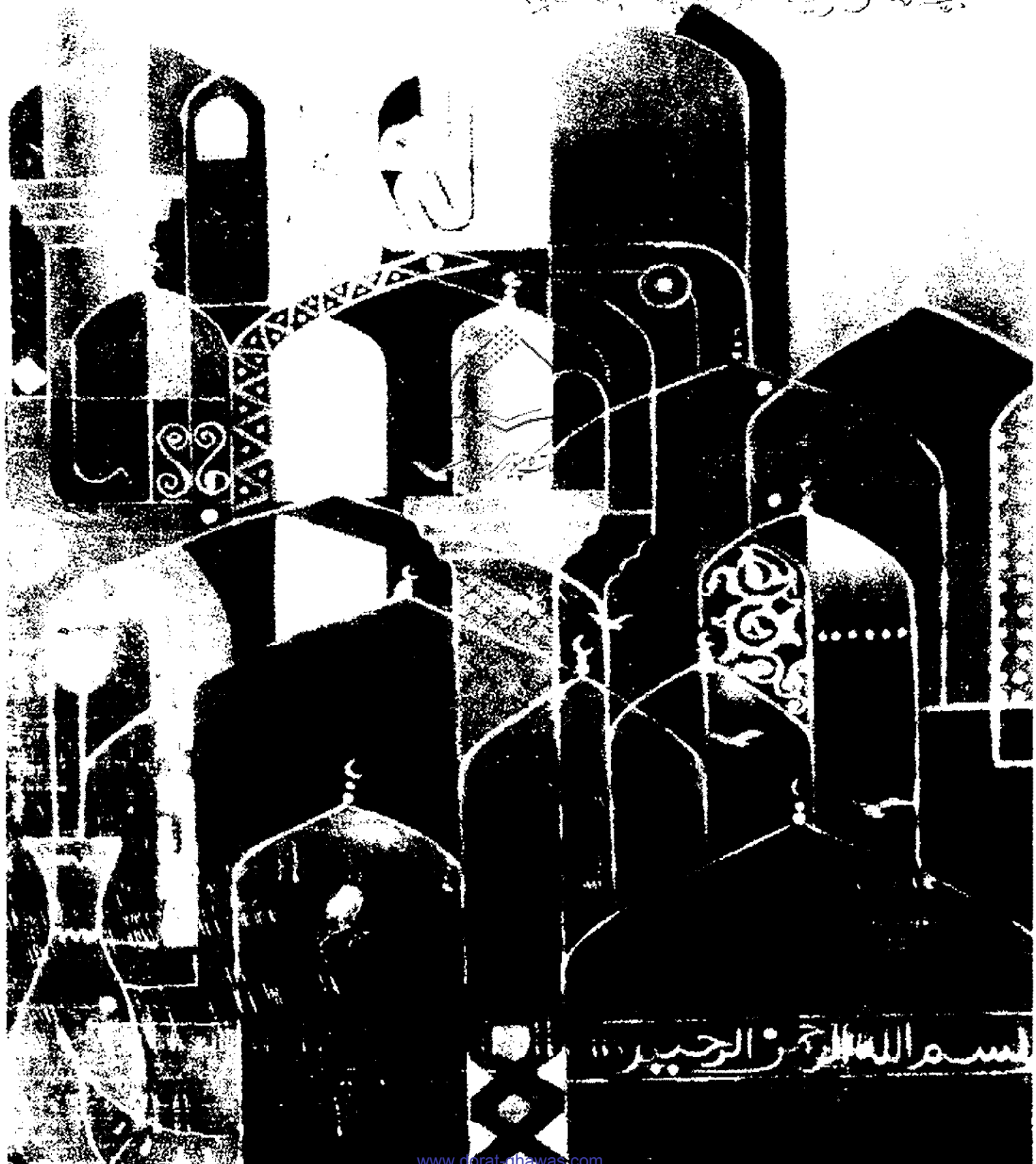


الموسم

١٢.

في ذكرى المولد النبوي الشريف



بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثلاثون - العدد الرابع - آ.م. ١٤٢٣هـ



المحتوى

الموردة

• قاتلهم الله أتى يؤفكون د. محمد البكاء ٣ - ٤

بحوث ودراسات

- اليهود في القرآن الكريم د. محمد البكاء ٥ - ١٥
- تجارة العرب المسلمين الى البيزنطية د. طه خضر عبيد ١٦ - ١٩
- التقسيم الاقليمي في كتب التراجم الادبية
- نشأة - تطور - نتائج د. احمد النجدي ٢٠ - ٢٨
- صور الشعراء الفنية - قبل الاسلام -
- من الوجهة النفسية د. احمد اسماعيل النعيمي ٢٩ - ٣٩
- حسين بن علي العشاري
- دراسة تحليلية في شعره أ. د. عباس مصطفى الصالحي ٤٠ - ٥٧
- الفكاهة والغزل في شعر الفقيه
- المجاهد محمد سعيد الحبوبي
- ١٨٤٩ - ١٩١٥ د. محمد حسن علي مجيد ٥٨ - ٦٩
- مقابسات في الفلسفة الصوفية
- القسم التاسع - الجزء الاول عزيز عارف ٧٠ - ٧٨

نصوص محققة

- شعر ابن منازرت / ٥٧٠ هـ القسم الاول جمع وتحقيق عبد العزيز ابراهيم ٧٩ - ٩٥
- شعر ابن ليون التجيبي المتوفى
- سنة ١٩٨ هـ القسم الاول د. هدى شوكت بهنام ٩٦ - ١٠٩

نقد وتعقيب

- كتاب « نسيم السحر » للثعالبي
- توثيق وتاصيل د. محمود عبد الله الجادر ١١٠ - ١٢٠
- اخبار التراث العربي حسن عريبي الخالدي ١٢١ - ١٢٨

في

هذا

العدد

كتاب ((نسيم السحر)) للثعالبي توثيق وتأصيل

د . محمود عبدالله الجادر
كلية الاداب — جامعة بغداد

كان أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)^(١) من أغزر مؤلفي عصره إنتاجاً ، فقد أتحف المكتبة العربية بأكثر من مائة كتاب^(٢) وقد كان كتابه (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر) الذي ألفه سنة ٣٨٤ هـ^(٣) وأعاد كتابته سنة ٤٠٣ هـ^(٤) أشهر كتبه على الإطلاق ، فقد ترجم فيه لمئات من معاصريه من الشعراء والكتاب المشهورين والمغمورين الذين جمع نصوصهم بجهد شخصي اعتمد فيه على مصادر مدونة ومسموعة فضلاً عن مشافهته عدداً كبيراً منهم حتى غدا كتابه هذا المصدر الأكثر شهرة لدراسة أدباء القرن الرابع الهجري .

على أن الثعالبي عاد الى يتيمة الدهر أكثر من مرة فعرّض ما شاء من مادتها في كتب أخرى وفي اطار أكثر من منهج ، فهو ينتقي النصوص التي تذهب مذهب الامثال ليضمها كتاباً يسمى (التمثيل والمحاضرة) ثم ينتقي النصوص التي توظف الجناس ليضمها كتاباً يسمى (أجناس التجنيس) ثم ينتقي النصوص الموجزة البليغة ليضمها كتاباً يسمى (الايجاز والاعجاز) وتطول القائمة حتى يكاد المطلع على اليتيمة بشكل تفصيلي يقتنص نصوصها في أكثر كتب الثعالبي التي تبدو مفترقة من معيها مقتبسة منها لو لا براعة ابتكار مناهجها وما قد يضيفه الثعالبي الى مادتها من نصوص لا ترد في اليتيمة .

دراسته .

وقد ورد ذكر كتاب (نسيم السحر) في القوائم التي عقدها عدد من القدماء لمؤلفات الثعالبي كالصفدي^(٥) وابن قاضي شهبه^(٦) فضلاً عن قوائم المحدثين^(٧) .

ونشر الكتاب نشرتين في بغداد ، اولهما بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وقد وجدت تلك الطبعة في مسئل من العدد الاول من مجلة (الكتاب) بلا تاريخ ، وهي نشرة محققة على نسختين خطيتين وجد المحقق كلاً منهما في مكتبة خاصة بشخصية علمية عراقية^(٨) .

أما النشرة الثانية فقد أصدرتها الدكتوراة ابتسام مرهون الصغار في العدد الاول من المجلد الاول من مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧١ م وحققها على نسخة خطية واحدة موجودة بمعهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد برقم ٤٠٤ .

والخلاف بين النشرتين لا يعمد حدود ما يقع من خلاف بين مخطوطتي الكتاب الواحد .

ولانتشر مقدمة الكتاب الى اسم الزبي اهدي إلية في النشرتين ، فقد ورد في النسخ الخطية الثلاث التي اطلع عليها

وان تكن اليتيمة معين عدد من كتبه التي ألفها بعدها فان كتباً أخرى من مؤلفاته غدت معين كتب لاحقة ، ومن تلك الكتب كتاب (فقه اللغة وسر العربية) الذي يمكن أن نعهده الكتاب اللغوي الوحيد الذي تضمه قائمة مؤلفات الثعالبي ، ويبدو أن فكرة الكتاب لم تخطر ببال الثعالبي ، فقد أشار هو في مقدمته الى أن صدقة الأمير أبا الفضل الميكاني هو الذي أشار عليه بتأليفه ورسم له منهجه ان قال : « فاقام لي في التأليف معالم اقف عندها وأقفو حدها ، فاهاب بي الى ما اتخذته قبلة اصلي اليها وقاعدة أبني عليها من التمثيل والتنزيل و التفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب »^(٩) .

والكتاب ينقسم قسمين ، أولهما فقه اللغة الذي تقع مادته في إطار مادة معجم المعاني فهو عرض للمادة اللغوية من خلال وحدات المعاني التي تدور فيها ، اما ثانيهما فهو في مجاري كلام العرب وسننها وفيه متابعة لظواهر لغوية ونحوية وصرفية وبلاغية على غرار متابعة أحمد بن فارس لهذه الظواهر في كتابه (فقه اللغة) ولقد كان كتاب (فقه اللغة وسر العربية) معين مادة كتاب آخر للثعالبي نفسه وهو كتاب (نسيم السحر) الذي نحن بصدد

محققا النشرتين قول الثعالبي « أما بعد فإن لقاء الشيخ نسيم السحر على كبد المكروب ... »^(١١) وهكذا لم يكن ثمة سبيل الى الاهتداء الى اسم الشيخ الذي تشير اليه العبارة .

وقد عثرت - خلال دراستي للثعالبي^(١٢) - على نسخة مخطوطة من الكتاب لم يطلع عليها المحققان محفوظة بمكتبة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقمها (الظاهرية ٣٠٦) وهي مخطوطة تضم مادة نسيم السحر نفسها ولكن صفحة عنوانها تحمل عنوان (خصائص اللغة) وقد وردت عبارة الاهداء في مقدمتها بهذه الصيغة : « أما بعد فإن لقاء الشيخ الاجل الافضل الاوحد أبي الفتح الحسن بن ابراهيم الصيمري نسيم الصبا على كبد المكروب^(١٣) وأبو الفتح الصيمري هذا هو أحد رجال حاشية البلاط الغزنوي ، وكان الثعالبي قد لقيه عند سفره

إلى غزنة سنة ٤٠٧ هـ عندما وفد على السلطان محمود بن سيكتكين الغزنوي ، ويبدو ان الشيخ الصيمري غمره خلال إقامته بغزنة بكرمه - كما يقرر هو في مقدمة نسيم السحر - ولكن الايام فوجت بينهما حين عاد الثعالبي الى نيسابور بعد سنة ٤١٢ هـ ، فلم يلتقيا الا بعد وفاة السلطان محمود وتولي ابنه مسعود المملكة ووروده على نيسابور سنة ٤٢٤ هـ^(١٤) فما كان من الثعالبي إلا أن اغتتم الفرصة - لا سيما حين علم ان السلطان يزمع العودة مسرعاً الى غزنة - فاعاد تأليف بعض كتبه ، واختصر عدداً منها ليهدبها الى رجال حاشية السلطان ، ومن تلك الكتب كتاب نسيم السحر الذي خص به الشيخ الصيمري^(١٥) .

وقد لاحظ محققا نشرتي (نسيم السحر) تشابه مادة الكتاب مع مادة القسم الاول من كتاب (فقه اللغة وسر العربية) ، فقد ذكر الشيخ آل ياسين أنه رجع عند تحقيقه الكتاب الى فقه اللغة فوجد أن (الاسلوب واحد ، والمطالب متشاكلة والبحث فيها متشابه الى أبعد الحدود)^(١٦) ، أما الدكتور ابتسام الصغار فقالت : (لقد وجدت بعض الفصول في كتاب نسيم السحر لم يذكرها الثعالبي في كتابه فقه اللغة ووجدت فصولاً في فقه اللغة اختصرها الثعالبي في نسيم السحر أو أضاف اليها يسيراً من المواد اللغوية أو أبدل أسماء عناوينها)^(١٧)

أما الثعالبي نفسه فقد قال في مقدمة نسيم السحر (فالت له واختصرت هذا الكتاب)^(١٨) وعلى الرغم من أنه لم يشر الى الكتاب الذي (اختصره) فإن عبارته هذه كانت حرة ان تفني محققا النشرتين عن هذه العبارات التي اجتهدا في رصفها في مقدمتيهما ، لا سيما انهما اهتديا الى أن أصل الكتاب هو فقه اللغة ، فلو انهما صبرا على المقارنة كلمة كلمة لوجدا ان عبارة الثعالبي أتق من كل ما قاله فنسيم السحر (مختصر) من فقه اللغة وليس كتاباً مشابهاً له ، أما مسألة زيادة مادة نسيم السحر على مادة فقه اللغة فتلك مسألة لا نريد ان نستيق الحكم فيها قبل ان نجري دراسة مقارنة تطبيقية بين الكتابين .

ولست أزعج انني مقدم في هذا البحث على عمل تحقيقي صرف على الرغم من انضواء طبيعته تحت هذا الاطار الا انني ساعمد الى دراسة توثيقية مقارنة بين مادة نسيم السحر ومادة فقه اللغة من خلال النسق الآتي :-

١ - بازاء كلمة (الكتاب) التي ساجعلها رمزاً لنشرة الشيخ آل ياسين في مجلة (الكتاب) ساذكر عنوان كل فصل من فصول نسيم السحر بعد ذكر رقم الصفحة التي ورد فيها من هذه النشرة ثم أذكر عدد النصوص التي يضمها ذلك الفصل .

٢ - سادرج بعد ذلك بازاء كلمة (المورد) التي ساجعلها رمزاً لنشرة الدكتور ابتسام الصغار في مجلة المورد رقم الصفحة التي ورد فيها الفصل نفسه مشيراً الى الخلافات ذات الشأن بين ما هو مثبت في هذه النشرة ونشرة الشيخ آل ياسين من عنوان الفصل ومادته وعدد نصوصه .

٣ - وأخيراً سادرج بازاء كلمة (فقه اللغة) رقم الباب الذي ورد فيه الفصل نفسه وبعد خط مائل سادرج رقم تسلسل الفصل من الباب ثم أذكر الخلافات ذات الشأن بين ما هو مثبت في فقه اللغة ونشرة الشيخ آل ياسين من عنوان الفصل ومادته وعدد نصوصه .

وبعد استيفاء فصول نسيم السحر بهذه الدراسة المقارنة ساعمد الى مقابلة عدد فصول نسيم السحر بعدد فصول فقه اللغة لتكتمل الصورة وليتاح لنا تقرير الحقيقة العلمية التي طمع البحث الى الكشف عنها وتقريبها لتصحح ما قد يغدو حقيقة مسلماً بها من أوهام علمية قررتها مقدمتا محققا نشرتي كتاب نسيم السحر

المصدر	موضع الفصل	عنوان الفصل والخلافات	عدد نصوص الفصل
١ - الكتاب المورد	١٢	في التنزيل والتمثيل عن ثقات الائمة رحمهم الله تعالى .	١٢
	١٣١	بسقوط (رحمهم الله تعالى) من العنوان ويخلاف يسير في بعض النصوص .	١٢
فقه اللغة	١/٢	(في التنزيل والتمثيل) هو عنوان الباب ، أما عنوان الفصل فهو (في	

طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات) ويخلاف شديد في بعض النصوص ويخلاف يسير في بعضها وزيادة (١٩) نصاً .	٣١		
٢ - الكتاب	١٣	في أشياء تختلف أسماؤها باختلاف أحوالها .	٨
المورد	١٣٢	بلا خلاف .	٨
فقه اللغة	١/٣	(في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها) هو عنوان الباب ، أما عنوان الفصل فهو (فيما روي منها عن الأئمة وعن أبي عبيدة بخلاف يسير في بعض النصوص ، وزيادة أربعة نصوص على نسيم السحر ونقصان نصين عنه	١٠
٣ - الكتاب	١٤	في تقسيم الجودة .	٦
المورد	١٣٢	بنقصان نص واحد . وبلا خلاف .	٥
فقه اللغة	٧/١٠	العنوان (في الجيد من أشياء مختلفة) النصوص بلا خلاف وزيادة ١٠	١٠
٤ - الكتاب	١٥	في تقسيم الطول .	٨
المورد	١٣٢	بخلاف يسير في أحد النصوص .	٨
فقه اللغة	٢/٦	العنوان (في تقسيم الطول على ما يوصف به) بخلاف شديد في ١٢ النصوص وزيادة (٤) نصوص .	١٢
٥ - الكتاب	١٥	في تقسيم اللين .	٨
المورد	١٣٢	بخلاف يسير في بعض النصوص .	٨
فقه اللغة	٤/٧	العنوان (في تقسيم اللين على ما يوصف به) النصوص بتقديم ١٢ وتأخير وبلا خلاف وزيادة (٤) نصوص .	١٢
٦ - الكتاب	١٥	في تقسيم الشدة .	١٠
المورد	١٣٢	بلا خلاف .	١٠
فقه اللغة	٤/٨	عنوان الباب (في الشدة والشديد من الأشياء) وعنوان الفصل (في التقسيم عن الأئمة) . بخلاف شديد في النصوص وزيادة (٦) نصوص .	١٦
٧ - الكتاب	١٥	في تقسيم الكثرة .	٤
المورد	١٣٢	بخلاف يسير في النص الأول (سقوط كلمة) .	٤
فقه اللغة	١/٩	العنوان (في تفصيل الأشياء الكثيرة) بخلاف شديد في النصوص ١٤ وزيادة (١٠) نصوص .	١٤
٨ - الكتاب	١٥	في تقسيم القلة .	٥
المورد	١٣٢	بلا خلاف .	٥
فقه اللغة	٨/٩	بنقصان كلمة من كل من النصوص الثلاثة الأولى فقط والعنوان (في تقسيم القلة على أشياء توصف بها) .	٥
٩ - الكتاب	١٦	في تقسيم السعة .	١٠
المورد	١٣٢	بخلاف يسير في نصين .	١٠
فقه اللغة	١٠/١٠	العنوان (في تقسيم السعة على ما يوصف بها) بلا خلاف وزيادة ٢١ (١١) نصاً .	٢١

٤	١٦	١٠ - الكتاب
٤	١٣٣	المورد
٧	٣/١٠	فقه اللغة
في تقسيم الطراوة . بلا خلاف . عنوان الفصل (في تقسيم الجدة والطراوة على ما يوصف بها) بخلاف يسير وتقديم وتأخير وزيادة ٣ نصوص .		
٦	١٦	١١ - الكتاب
٦	١٣٣	المورد
٩	٥/١٠	فقه اللغة
في تقسيم الخلوة والبلى . بلا خلاف . العنوان (في تقسيم الخلوة والبلى على ما يوصف بها) بزيادة (٣) نصوص .		
٧	١٦	١٢ - الكتاب
٧	١٣٣	المورد
١٢	٦/١٠	فقه اللغة
في تقسيم القدم . بلا خلاف . بلا خلاف وبزيادة (٥) نصوص .		
٥	١٧	١٣ - الكتاب
٥	١٣٣	المورد
٨	٨/١٠	فقه اللغة
في تقسيم خيار الاشياء بلا خلاف . العنوان (في خيار الاشياء عن الائمة) النصوص وبزيادة (٣) نصوص .		
٨	١٧	١٤ - الكتاب
٨	١٣٣	المورد
١٢	١٠/١٠	فقه اللغة
في تقسيم الخلو . بخلاف يسير في نص واحد . العنوان (في التقسيم) بخلاف يسير في بعض النصوص وبزيادة ١٢ (٤) نصوص .		
٤	١٧	١٥ - الكتاب
٤	١٣٣	المورد
٦	١١/١٠	فقه اللغة
فصل يناسبه في نقاوة الطعام وغيره . بلا خلاف . العنوان (فصل يناسبه عن الائمة) بلا خلاف وبزيادة نصين .		
٧	١٧	١٦ - الكتاب
٧	١٣٤	المورد
٥	١٣/١٠	فقه اللغة
فصل يقربه ويقارنه . بخلاف يسير في نص واحد . بلا خلاف ونقص نصين .		
٨	١٧	١٧ - الكتاب
٨	١٣٤	المورد
١٣	١٦/١٠	فقه اللغة
في تقسيم ما لا خير فيه من الاشياء الردية والفضلات والانفال . بسقوط كلمة (الانفال) من العنوان وسقوط عبارة من النص الاخير . بلا خلاف وبزيادة (٥) نصوص .		
٨	١٧	١٨ - الكتاب
٨	١٣٤	المورد
١٠	١٨/١٠	فقه اللغة
فصل يناسبه . بلا خلاف . بلا خلاف وبزيادة نصين .		
١٢	١٨	١٩ - الكتاب
١٢	١٣٤	المورد
١٦	١/١١	فقه اللغة
في تقسيم المراء والامتلاء على ما يوصف بهما . بلا خلاف . العنوان (فصل تفصيل المراء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق ١٦		

به القرآن واشتملت عليه الاشعار وأفصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض) وبخلاف يسير في بعض النصوص وزيادة (٤) نصوص .

٢٠ - الكتاب	١٨	في تقسيم الخلاء والصفر .	١٤
المورد	١٣٤	بخلاف يسير في واحد من النصوص .	١٤
فقه اللغة	٣/١١	العنوان (في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع ١٩ تفصيلهما) بخلاف يسير في بعض النصوص وتقديم وتأخير فيها وزيادة (٥) نصوص .	
٢١ - الكتاب	١٨	فصل يناسبه ويقارنه .	١٢
المورد	١٣٤	العنوان (فصل يناسبه ويقارنه) بخلاف يسير في بعض النصوص .	١٢
فقه اللغة	٤/١١	العنوان (فصل يأخذ بطرف من مقارنته) بخلاف يسير في النصوص ١٢ وزيادة نص ونقصان نص آخر .	
٢٢ - الكتاب	١٩	فصل يناسب ما تقدم في الخلو من الثياب والسلاح .	٧
المورد	١٣٥	بخلاف يسير في واحد من النصوص .	٧
فقه اللغة	٥/١١	العنوان (فصل يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح) بخلاف في ٨ النصوص وزيادة نص واحد .	
٢٣ - الكتاب	١٩	فصل في اشياء تختص به .	٤
المورد	١٣٥	بلا خلاف .	٤
فقه اللغة	٦/١١	العنوان (فصل يقارنه في خلو اشياء مما تختص به) بخلاف يسير في ٧ نص واحد وزيادة ٣ نصوص .	
٢٤ - الكتاب	١٩	في تقسيم البياض على ما يوصف به .	١٢
المورد	١٢٥	بخلاف يسير في بعض النصوص .	١٢
فقه اللغة	٢/١٣	العنوان (في تقسيم البياض واللغات (كذا) وفيه كثير مما يوصف به ١٨ مع اختيار أشهر الالفاظ واسهلها) بخلاف في بعض النصوص وزيادة (٦) نصوص .	
٢٥ - الكتاب	١٩	في تقسيم السواد .	٨
المورد	—	الفصل ساقط من المتن وعنوانه مدرج في الفهرس ص ١٢٩ ولعله سقط عند الطباعة .	
فقه اللغة	١٤/١٣	العنوان (في تقسيم السواد على اشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات) بلا خلاف وزيادة نص واحد .	٩
٢٦ - الكتاب	١٩	في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه .	٦
المورد	١٢٥	بلا خلاف وسقوط نص واحد .	٥
فقه اللغة	١٨/١٣	بخلاف في بعض النصوص وزيادة (٤) نصوص .	١٠
٢٧ - الكتاب	٢٠	في تقسيم الاشياء على اليد .	٩
المورد	١٣٥	بلا خلاف .	٩

العنوان (في تقسيم الآثار على اليد) وبخلاف وتداخل في النصوص ٢٠ وزيادة (١١) نصاً .	٢٥/١٣	فقه اللغة
٢٨ - الكتاب	٢٠	في تقسيم الأنوف على الحيوان .
المورد	١٣٦	بلا خلاف .
فقه اللغة	١٧/١٥	(في تقسيم الأنوف عن الأئمة) بلا خلاف وبزيادة نص واحد .
٢٩ - الكتاب	٢٠	في تقسيم الشفاه .
المورد	١٣٦	بلا خلاف .
فقه اللغة	١٩/١٥	بخلاف يسير في النص الأخير وزيادة (٣) نصوص .
٣٠ - الكتاب	٢٠	في تقسيم العض .
المورد	١٣٦	بلا خلاف .
فقه اللغة	٣١/١٥	بخلاف في النصوص وزيادة نص واحد .
٣١ - الكتاب	٢١	في تقسيم الصدور .
المورد	١٣٦	العنوان (في تقسيم الصدر) والنصوص بلا خلاف .
فقه اللغة	٣٥/١٥	بلا خلاف في العنوان والنصوص وزيادة نص واحد .
٣٢ - الكتاب	٢١	في تقسيم الثدي .
المورد	١٣٦	بلا خلاف .
فقه اللغة	٣٦/١٥	بخلاف يسير في النصوص .
٣٣ - الكتاب	٢١	في تقسيم الأظفار .
المورد	١٣٦	بلا خلاف .
فقه اللغة	٣٨/١٥	العنوان (في تقسيم الأطراف) وبلا خلاف في النصوص .
٣٤ - الكتاب	٢١	في تقسيم الذكور .
المورد	١٣٦	بخلاف يسير في النص الأخير .
فقه اللغة	٤٠/١٥	بخلاف يسير في النصوص ويتقدم وتأخير لبعض النصوص وزيادة (٣) نصوص .
٣٥ - الكتاب	٢١	في تقسيم الفروج .
المورد	١٣٦	بخلاف يسير في النص الأخير .
فقه اللغة	٤١/٥	بلا خلاف في النصوص وبزيادة شاهد على النص الأخير .
٣٦ - الكتاب	٢٢	في تقسيم نكاح الذكور .
المورد	١٣٧	بلا خلاف .
فقه اللغة	١٤/١٨	العنوان (في تقسيم النكاح) بخلاف في النصوص وزيادة نص ونقصان آخر .
٣٧ - الكتاب	٢٢	في تقسيم الإناث .
المورد	١٣٧	بخلاف يسير في أحد النصوص .
فقه اللغة	٦/١٨	العنوان (في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث من الحيوان) ١٠

ويخلاف في النصوص ونقصان نص وزيادة خمسة نصوص .

١٢	في تقسيم ما يخرج من الحيوان .	٢٢	٣٨ - الكتاب
١٢	بلا خلاف .	١٣٧	المورد
١٦	العنوان (في تقسيم القادورات) بخلاف يسير وتقديم وتأخير في النصوص وزيادة (٤) نصوص .	٤٣/١٥	فقه اللغة
٦	في تقسيم الجلود .	٢٣	٣٩ - الكتاب
٦	بلا خلاف .	١٣٧	المورد
٧	العنوان (في تقسيم الجلود على القياس والاستمارة) بخلاف في النصوص وزيادة نص .	٥٣/١٥	فقه اللغة
٥	في تقسيم البيض .	٢٣	٤٠ - الكتاب
٥	بلا خلاف .	١٣٧	المورد
٥	العنوان (في البيض) والنصوص بلا خلاف .	٥٨/١٥	فقه اللغة
٩	في تقسيم الروائح الكريهة .	٢٣	٤١ - الكتاب
٩	بخلاف يسير في احد النصوص .	١٣٧	المورد
٩	مادة الفصل ملفقة من فصلين فلا وجه لاثبات الزيادة والنقصان في عدد النصوص .	٦٢-٦١/١٥	فقه اللغة
٨	في تقسيم التغير والفساد .	٢٣	٤٢ - الكتاب
٧	بلا خلاف ونقصان نص واحد .	١٣٧	المورد
٢٤	بلا خلاف في النصوص وزيادة (١٦) نصاً .	٦٤/١٥	فقه اللغة
٩	في تقسيم القتل .	٢٣	٤٣ - الكتاب
٨	بلا خلاف ونقصان نص واحد .	١٣٨	المورد
١٠	بخلاف يسير في النصوص وزيادة نص واحد .	٢٣/١٦	فقه اللغة
٦	في تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه .	٢٤	٤٤ - الكتاب
٦	بلا خلاف .	١٣٨	المورد
٧	العنوان (في حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه إياها) بلا خلاف في النصوص وزيادة نص واحد .	١/١٩	فقه اللغة
٤	في تقسيم ما تحرك به الأشياء .	٢٤	٤٥ - الكتاب
٤	بلا خلاف .	١٣٨	المورد
٦	بخلاف في النصوص وزيادة نصين .	٦/١٩	فقه اللغة
٥	في تقسيم الاشارات .	٢٤	٤٦ - الكتاب
٥	بلا خلاف .	١٣٨	المورد
٧	بلا خلاف ويزيادة نصين .	٧/١٩	فقه اللغة
١١	في تقسيم المشي على ضروب الحيوان .	٢٤	٤٧ - الكتاب
١١	بخلاف شديد في احد النصوص .	١٣٨	المورد

١١	العنوان (في تقسيم المشي على ضروب الحيوان مع اختيار أسهل الالفاظ وأشهرها) بزيادة نص ونقصان نص عن نسيم السحر .	١٠/١٩	فقه اللغة
٥	٢٥ في تقسيم مشي الانسان وتدرجه الى العدو .	١٣٨	٤٨ - الكتاب
٥	بلا خلاف .	١٣/١٩	المورد
٧	بلا خلاف وبزيادة نصين .		فقه اللغة
٥	٢٥ في تقسيم العدو .	١٣٨	٤٩ - الكتاب
٤	العنوان ساقط فكانه جزء من الفصل (٤٨) بخلاف يسير وسقوط		المورد
٦	النص الاول .	١٤/١٩	فقه اللغة
	بخلاف يسير في أحد النصوص وزيادة نص واحد .		
٦	٢٥ في تقسيم الوثب .	١٣٨	٥٠ - الكتاب
٦	بلا خلاف .	٥/١٩	المورد
٨	بلا خلاف وبزيادة نصين .		فقه اللغة
٦	٢٥ في تقسيم عدو الفرس .	١٣٨	٥١ - الكتاب
٦	بلا خلاف .	١٨/١٩	المورد
٧	العنوان (في ترتيب عدو الفرس) بزيادة نص وبخلاف في النص الأخير .		فقه اللغة
٧	٢٥ في تقسيم سير الزيل .	١٣٨	٥٢ - الكتاب
٧	بخلاف يسير .	٢١/١٩	المورد
١١	العنوان (في ترتيب سير الابل) بخلاف في النصوص وبزيادة (٤) لنصوص .		فقه اللغة
٥	٢٦ فصل في تقسيم الضرب بأشياء مختلفة .	١٣٩	٥٣ - الكتاب
٥	بلا خلاف .	٢٣/١٩	المورد
١٠	بلا خلاف وبزيادة (٥) لنصوص .		فقه اللغة
٨	٢٦ في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة .	١٣٩	٥٤ - الكتاب
٨	بخلاف في النص الأخير .	٢٦/١٩	المورد
١٠	بخلاف في بعض النصوص وبزيادة نصين .		فقه اللغة
٢١	٢٦ في تقسيم الأصوات	١٣٩	٥٥ - الكتاب
٢٧	بنقصان (٤) لنصوص .	١٢/٢٠ - ١٨	المورد
٢١	الفصل ملحق من ٧ فصول .		فقه اللغة
١٩	٢٧ فصل في تقسيم الأصوات ما سوى الحيوان .	١٣٩	٥٦ - الكتاب
١٩	اختلط جزء من العنوان بمادة الفصل والنصوص بلا خلاف .	١٩/٢٠ - ٢٢	المورد
١٩	الفصل ملحق من ٣ فصول .		فقه اللغة
٢٠	٢٧ في تقسيم القطع في أشياء مختلفة .	١٤٠	٥٧ - الكتاب
٢٠	بلا خلاف .	٤ - ٣/٢٢	المورد
٢٠	الفصل ملحق من فصلين .		فقه اللغة
٢٠	٢٨ في تقسيم القطع وتفصيلها		٥٨ - الكتاب

١٩	بـخلاف يسـعـر في نصـين ونقصان نص واحد	١٤٠	المورد
٢٨	بتقديم وتأخير في النصوص وزيادة ١٩ نصاً ونقصان نص واحد	١٣/٢٢	فقه اللغة
٨	في تقسيم الشق	٢٨	٥٩ - الكتاب
—	الفصل برمته ساقط من النشرة في هذا الموضع	١٤٠	المورد
١٩	بلا خلاف وزيادة (١١) نصاً	٢٠/٢٢	فقه اللغة
٥	في تقسيم التشقيق	٢٩	٦٠ - الكتاب
٥	بـخلاف يسـعـر في النص الأول	١٤٠	المورد
٦	العنوان (فصل يناسبه في تقسيم الشق) بزيادة نص واحد وتقديم وتأخير في النصوص وخلاف في رواية بعضها	٢٢/٢٢	فقه اللغة
٥	في تقسيم الخرت والتقب	٢٩	٦١ - الكتاب
—	الفصل ساقط برمته مع أن عنوانه مثبت في الفهرس ص ١٣٠	١٤٠	المورد
٥	بلا خلاف في النصوص وزيادة شرح مفردة من النص الأول	٢٤/٢٢	فقه اللغة
١٧	في تقسيم الكسر	٢٩ - ٣٠	٦٢ - الكتاب
١٧	بلا خلاف	١٤٠	المورد
٢٧	العنوان (في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم) بخلاف في بعض النصوص وزيادة (١٠) نصوص فضلاً عن شروح مفردات من بعض النصوص	٢٥/٢٢	فقه اللغة
٧	في تقسيم المسح	٣٠	٦٣ - الكتاب
٧	بلا خلاف	١٤٠	المورد
٨	بلا خلاف ونقصان نص وزيادة نصين	١/٢٣	فقه اللغة
٦	في تقسيم الخياطة	٣٠	٦٤ - الكتاب
٦	بلا خلاف	١٤١-١٤٠	المورد
٦	بزيادة نص ونقصان نص	٢ / ٢٦١	فقه اللغة
٧	في تقسيم الخيوط	٣٠	٦٥ - الكتاب
٧	بلا خلاف	١٤١	المورد
٧	العنوان (في تقسيم الخيوط وتفصيلها) وبلا خلاف في النصوص	٢ / ٢٣	فقه اللغة
٥	فصل فياسبه	٣٠	٦٦ - الكتاب
٥	بلا خلاف	١٤١	المورد
٥	العنوان (فصل فياسب ما تقدمه) وبلا خلاف في النصوص	٥/٢٣	فقه اللغة
١٠	فيما يشد به أشياء مختلفة	٣١	٦٧ - الكتاب
٥	بنقصان نص	١٤١	المورد
١٠	العنوان (فصل يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة	٦/٢٣	فقه اللغة
٤	في السريز	٣١	٦٨ - الكتاب
٤	بلا خلاف	١٤١	المورد
٤	بزيادة يسيرة في نص واحد	٨/٢٣	فقه اللغة

٥	٣١	٦٩ - الكتاب
٥	١٤١	المورد
٣	٢٧/٢٢	فقه اللغة
		في الحبل
		بخلاف في رواية نص واحد
		المعنوان (في الحبال المختلفة الاجناس عن الدائمة) بزيادة نص واحد وبخلاف
		في بعض النصوص
١٦	٢٢-٢١	٧٠ - الكتاب
١٥	١٤٢-١٤١	المورد
١٤	٦/٢٢	فقه اللغة
		في تفصيل جماعات شتى
		بنقصان نص واحد
		بخلاف يسير في بعض النصوص ونقصان نصين
٥	٢٢	٧١ - الكتاب
٥	١٤٢	المورد
٥	٥/٢٥	فقه اللغة
		في ترتيب المطر
		بلا خلاف
		المعنوان (في ترتيب الامطار) وبخلاف يسير في نص واحد
١٠	٢٢	٧٢ - الكتاب
١٠	١٤٢	المورد
١٠	١١/٢٥	فقه اللغة
		في خروج الماء من أماكن وسيلانه
		بلا خلاف
		المعنوان (في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكن) وبلا خلاف في النصوص
١٦	٢٢-٢٢	٧٣ - الكتاب
١٥	١٤٢	المورد
١٦	١٣/٢٦	فقه اللغة
		في ضرب الامكنة على ضرب الحيوان
		بنقصان نص واحد
		المعنوان (في تفصيل امكنة ضرب من الحيوان) وبخلاف في بعض النصوص
		وتقديم وتأخير
٥	٢٢	٧٤ - الكتاب
٥	١٤٢	المورد
٧	١٩/١٣	فقه اللغة
		في تقسيم الحمرة والشفرة
		بلا خلاف
		المعنوان (في تقسيم الحمرة) وبزيادة (٣) نصوص ونقصان نص واحد
٦	٢٢	٧٥ - الكتاب
٧	١٤٢	المورد
٧	١٤/٢٢	فقه اللغة
		في ترتيب الانهار
		بزيادة نص
		بخلاف في الترتيب وزيادة نص
٩	٢٢	٧٦ - الكتاب
٩	١٤٢	المورد
١١	١٧/٢٦	فقه اللغة
		في تقسيم بيوت العرب وتفصيلها
		بلا خلاف
		المعنوان (فصل يناسب ما تقدم في تفصيل بيوتات العرب) بخلاف في رواية
		بعض النصوص وبزيادة ثلاثة نصوص ونقصان نص واحد

٣ - إن مجموع نصوص هذه الفصول نفسها في فقه اللغة هو (٨٦٧) نصاً فنسبة نصوص فصول نسيم السحر ، الى نصوص الفصول التي تقابلها في فقه اللغة هي ٢ ، ٧٢٪ .
 ٤ - فاذا وضعنا بعد ذلك حقيقة أخرى وهي ان مجموع فصول فقه اللغة هو (٥٣٩) فصلاً استطعنا أن ندرك مدى اختصار مادة نسيم السحر التي يمثل مجموع فصولها نسبة ١ ، ١٤٤٪ من مجموع فصول فقه اللغة .
 ٥ - لم تتمثل أبواب فقه اللغة برمتها في نسيم السحر .

ومن خلال تأمل المسرد وتدقيق تفاصيله يمكن الخروج حقائق الآتية
 - إن مادة (نسيم السحر) برمتها من القسم الاول من كتاب اللغة ولم ترد فيها إلا زيادة يسيرة جداً لعل الثعالبي زادها . أن اطلع على مصادر جديدة تناولت مادة الفصل نفسه . فاذا اعتمدنا على نشرة الكتاب بوصفها أكمل من نشرة المورد عدد فصول نسيم السحر (٧٦) فصلاً مجموع نصوصها (٦٢٠) نصاً .

الاختيار من الابواب متناظراً ولا متسلسلاً فالثعالبي لم يختصر من الابواب (٣٠٢٩٠٢٨٠٢٧٠٢٤٠١٨٠١٧٠١٢٠٥٠٤٠١) واختصر مادة فصل واحد فقط من كل من الابواب (٢١٠١٦٠٨٠٧٠٦٠٣٠٢) واختصر مادة فصلين من كل من الابواب (٢٦٠٢٠٠١٨٠٩) واختصر مادة ثلاثة فصول من الباب (٢٥) واختصر مادة (٥) فصول من كل البابين (١٢٠١١) واختصر مادة (٧) فصول من الباب (٢٣) واختصر مادة (١١) فصلاً من كل البابين (١٩٠١١) واختصر مادة (١٢) فصلاً من الباب (١٥) .

٦ - غلبت على الاختصار طريقة انتقاء نصوص من أصل الفصل في فقه اللغة أو نقل نصوص الفصل برمتها في بعض الاحيان ، وفي احيان نادرة رأينا الثعالبي يلفق مادة مادة نسيم السحر من فصلين أو ثلاثة في فقه اللغة .

٧ - إن ما قرره محققا نشرتي نسيم السحر من أن الكتاب (يشابه) فقه اللغة ، وأن فيه مواد غير موجودة في فقه اللغة لا وجه له ، فقد رأينا أن مادة نسيم السحر كلها منقولة من فقه اللغة حتى في تلك الفصول النادرة التي رأينا أنها تضم نصاً أو نصين غير موجودين في الفصل الذي يمثل الأصل من فقه اللغة ، ذلك أن النصوص الناقصة موجودة في فصل آخر قريب من الفصل المختصر عادة فليس ثمة أية زيادة في نسيم السحر على الاطلاق ، وتلك هي النتيجة النهائية التي طمع هذا البحث الى الكشف عنها ليقرر أن نسيم السحر ليس كتاباً ذا مادة جديدة إنما هو مختصر من كتاب فقه اللغة كما قرر مؤلفه في مقدمته وكما أثبتته الحقائق المستقاة من الدراسة التوثيقية والمسرد التفصيلي الذي جعلناه عمدة الدراسة برمتها .

الهوامش والمصادر

١ - ترجم له عدد كبير من القدماء والمحدثين ، فمن القدماء : تلميذه الباخرزي في كتابه (دمية القصر) ، والحصري القيرواني في كتابه (زهر الآداب) وابن بسام في كتابه (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) وابن خلكان في كتابه (وفيات الاعيان ،

والصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات) ، ومن المحدثين : محمد عبد الفتاح الحلو (رسالة دكتوراه) ومحمود الجادر (رسالة ماجستير) ، فضلاً عما ورد في مقدمات محققي بعض كتبه ومنها : التمثيل والمحاضرة ، ولطائف المعارف ، والتوفيق للتفريق ... الخ

٢ - تنظر القائمة التي تضمنها كتابي (دراسات توثيقية وتحقيقية في مصادر التراث) ، مطابع دار الحكمة ، الموصل ١٩٩٠ م ، ٢٨٥-٤٥٣ .

٣ - تنظر مقدمة يتيمة الدهر للثعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ١٣٧٥ هـ .

٤ - تنظر تتيمة اليتيمة للثعالبي ، تحقيق عباس إقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ .

٥ - مقدمة فقه اللغة للثعالبي ، طبعة مطبعة الاستقامة ، مصر (د . ت) ، ١٥ .

٦ - الوافي بالوفيات ، الصفدي (مخطوط) مكتبة جامعة بغداد المركزية ، ج ١٥-١٧ في ٢ ، ورقة ٢٦٩ ب .

٧ - طبقات الدعاة واللغويين ، مخطوطة الظاهرية ، ٢٨٨/٢ .

٨ - دراسات توثيقية في مصادر التراث ، ٤٤٠ .

٩ - تنظر مقدمة المحقق .

١٠ - طبعة الشيخ آل ياسين ، ١١ ، وطبعة الصفار ، ١٣١ .

١١ - الثعالبي ناقدأ وأديباً ، محمود عبدالله الجادر ، دار الرسالة ، بغداد ١٩٧٦ م .

١٢ - خصائص اللغة ، مخطوط ، معهد إحياء المخطوطات ، ورقة ١ وجه .

١٣ - ينظر الكامل في تاريخ ، ابن الاثير ، طبعة دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ م ، ٤٢٨/٩ .

١٤ - تنظر هذه الحقيقة في مقدمة نسيم السحر ، طبعة الشيخ آل ياسين ، ١١-١٢ .

١٥ - المقدمة ، ٣ .

١٦ - المقدمة ، ١٢٨ .

١٧ - نسيم السحر ، الشيخ آل ياسين ، ١٢ ، الصنار ١٣١ .

